عن يساره فاخذ بيدي من وراء ظهره فعدلني كذلك من وراء ظهره الى الشق
الايمن وقال جابر قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي فجئت حتى قمت
عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي فادارني حتى اقامني
عن يمينه ثم جاء جبار بن صخر فقام عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدينا
جميعا فدفعنا حتى اقامنا خلفه وقال انس صليت انا في بيتنا خلف النبي
صلى الله عليه وسلم وام سليم خلفنا وقال انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى به وبامه او خالته قال فاقامني عن يمينه واقام المراة خلفنا عن ابي بكرة انه
انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو راكع فركع قبل ان يصل الى الصف ثم مشى الى
الصف فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم زادك الله حرصا ولا تعد من
الحسان عن سمرة بن جندب قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنا
ثلثة ان يتقدم منا احد وروى عن عمار بن ياسر انه قام على دكان يصلي والناس
اسفل منه فتقدم حذيفة فاخذ على يديه فاتبعه عمار حتى انزله فلما فرغ
من صلوته قال له حذيفة الم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ام
الرجل القوم فلا يقف في مقام ارفع من مقامهم او نحو ذلك قال عمار لذلك
اتبعتك وقد صح عن سهل بن سعد الساعدي انه سئل من اي شيء المنبر

فقال

وفيه دليل على ان الخطوة والخطوتين لا تبطل بها الصلوة

الاثل شجر كبير والغابة الاجمة لانها تغيب وتستر ما فيها وهي بارض على سبعة اميال من المدينة بين العرب

فقال هو من اثل الغابة عمله فلان مولى فلانة وقام عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاستقبل القبلة وكبر وقام الناس خلفه فقرأ وركع وركع الناس خلفه ثم رجع القهقرى فسجد على الارض
ثم عاد الى المنبر ثم قرأ ثم ركع ثم رفع رأسه ثم رجع القهقرى حتى سجد بالارض فلما
فرغ اقبل على الناس فقال انما صنعت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلوتي عن عائشة
قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرته والناس يأتمون به من وراء الحجرة

باب الامامة

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم
القوم اقرأهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان
كانوا بالسنة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سنا
فلا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ولا يؤم في اهله ولا يقعد في بيته على تكرمته
الا باذنه رواه ابو سعيد وقال اذا كانوا ثلثة فليؤمهم احدهم واحقهم
بالامامة اقرأهم ابو مسعود وقال اذا حضرت الصلوة فليؤذن احدكم
وليؤمكم اكبركم قرانا رواه مالك بن الحويرث من الحسان قال ليؤذن لكم خياركم
وليؤمكم اقرأكم ابن عباس قال انس ان النبي صلى الله عليه وسلم استخلف ابن ام
مكتوم يؤم الناس وهو اعمى عن مالك بن حويرث قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من زار قوما فلا يؤمهم وليؤمهم رجل منهم وقال ثلثة لا تجاوز

اي يدل جواز امامة الاعمى والكريم اعلم هي اذا كان في القوم سليم اعلم منه او مساوله علما قالوا وقد استخلفه على الامامة في المدينة ثلثة عشرة غزوة من غزواته